

للأسف نحن في بلد الغرائب والعجائب، نحن في بلد الفساد والفاستدين والمفسدين، نحن في بلد ضيعت فيه الأمانة. يسمع اولادكم وبناتكم الأخبار في كل لي ليلة وما فيها من فضائح الجائرة تجعل عقول الأجيال حائرة، فيقول الابن لآبيه هل نحن حقا نعيش في لبنان يا بابا أم أننا نعيش في مغارة علي بابا والاربعين حرامي الأربع مئة حرامي أو الاربع مئة الف حرامي في بلد ينام فيه السارق دون قلق و يجني السياسي ماله دون عراق ويبيت المسؤول الفاشل دون ارق . لماذا؟؟ لأن القانون في بلادنا حبر على ورق ، بلد منهق بالصفقات و المحسوبيات و الفساد وكل مفردات التي تفتت الدولة و مقومات الدولة. بدلا من أن تبقى قوية قادرة تصبح ضعيفة عاجزة ونحن الذين ندفع الثمن. من هذا المنطلق و للنهوض من هذا البلد لابد من الإصلاح. الإصلاح الحقيقي لا الإصلاح المزيف . بلدنا بحاجة إلى الإصلاحيين والمصلحين الذين يقفون سداً منيعا في وجه الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون. رئيس الجمهورية المقبل ارسل لكم تحياتي قبل أن أعرف من تكونوا فاسمكم لا يعنيني و حزبكم لا يعنيني. ما يعنيني يا سيدي الرئيس أن تكونوا مختلفون عن أسلافكم. لا أريدكم ملتزمون بحزب الهيّ حتى الإنصهار وصاحب نظريّات رثانة من دون جدوى. سيدي الرئيس نحتاجكم مزيجاً من ثلاثة رؤساء كانوا يوم كان لبنان موطن الرجالات. نحتاجكم شهابي الرؤية، شمعوني الهوى، وجميلي العزيمة. نحتاجكم رئيساً لا مرؤوساً، مبادراً، طامحاً. نحتاجكم صديق الغرب، ورفيق الشرق. نحتاجكم جلاب السلام، رافضاً للحروب العنيفة تحت شعارات بالية سيدي الرئيس نحتاجكم، لنعرف من قتل بيروت في ٤ آب! من شلّع أهلنا ودفن أحلام الاطفالنا! من سرق أتعابنا، وجنى أعمارنا! من فجر وقصّ وخطف أبطالنا! نحتاجكم لنعرف سبب انسحاقنا أمام ذئاب السلطة وحيثان المال. سيدي الرئيس، كُونوا من تكونوا ، لكن أعدوا لنا إيماننا بلبنان. أعدوا لنا ثقتنا بالأرز وبالتاريخ. أعدوا لنا سبباً نُفتع فيه أبناءنا بالبقاء أو بالعودة الى حيثُ ذرفنا الوقت دموعا. نحتاج وطننا وليس ان يكون مجرد عددا . لم يعد جيلنا يتحمل حروب داخلية في وطن يسلب مواطنيه ويجهل شعبه . لم يعد التواجد اللبناني في الغرب حضارة بسبب شل وطن الداخل و معاناته من أمراض وطوائف وعصابات الفساد. لم يعد التميّز هو حلم اللبناني لكون بلده في مراتب متقدمة بين دول متخلفة حضاريا، وبسبب توقع كل فرد في طائفته، ويتعصب لراية زعيمه، وما أكثر الرايات! لم يعد لبنان ذاك اللبّان، وزعاماته تتصرف في حل اصغر أو أكبر قضية كما لو كانت تعيش في بلاد خارج الكوكب مع ان طرقاتنا لا تشبه الطرقات، ووزاراتنا لا علاقة لها بالخدمات، ونفتقد الماء والكهرباء لم نجد من يكمل الطريق المشع الذي كان!! لم يعد لدينا احلامنا، بل نبحت عن خبز يومنا بتواضع لحظاتنا! اليوم آمالنا تتبدد ونشعر أنهم يدخلوننا في عنق زجاجة لتزيدنا اختناقا. اطالب كمواطن انهك من هجران الأمان، ومن الطائفية ومن قلة فرص العمل و اختناق الرزق داخل البلاد. اطالبك بأن لا تهتم بالطائفية وأبحثوا معنا عن حقوق الوطن والمواطن والمواطنة ، فكلنا يعيش تعبير في الوطن والوطنية، كلنا يفكر بالهجرة و بالانتظار على احلام السفارات . اطالبيكم أن تفكروا مليا بأن تكونوا المخلص لنا من قرف الجهل الديني، والجهل في معرفة كيفية ان نحب الوطن، والجهل من أننا نخاف من بعضنا. انظروا الى الذلّ الذي يعانيه المواطن أمام الأفران للحصول على أقلّ حقوقه وهي ربطة الخبز. فما عليكم يا سيدي الرئيس الا أن تسمحوا لأولاد بلادكم ان يتمتعوا بأقل حقوقهم . سيدي الرئيس ننتظر منكم أن تحولوا صرخات الألم والوجع إلى صيحات فرح و سرور. وهي صرخات ضد الظلم، ضد الطغيان ، ضد الميليشيات التي تسير البلاد و ضد غلاء رغيف الخبز وارتفاع كافة السلع الغذائية ، ضد انقطاع الكهرباء والدواء أو تخزينه في أيدي المافيات صرخات حرقه ودم لانفجار يعتبر ثاني اكبر انفجار بعد قنبلة هيروشيما ، صرخة ضد المصارف وحجز أموال الناس وضياع مصيرها ومصيرهم ، صرخة تهاوي الليرة اللبنانية أمام الدولار الأمريكي أو صرخة ضد تهريب المواد المدعومة. صرخة تلو الصرخة تلو الصرخة والمسؤولون مغيبون ساكنون في وادٍ عميق أو في الطائرات يتنقلون. لفترة طويلة استخدم اللبناني لفظ “الطابور” للإشارة إلى مؤامرة ما تتهدد الانتظام العام للبلاد، فإذا بالطابور يتحول إلى جزء من يوميات عامة الناس، طابور البنزين، والغاز، والبيض، ومحال تحويل الأموال، وغير ذلك من الطوابير، والخوف كل الخوف من طابور الخبز، والدواء مع قرب رفع الدعم و شح الموارد في البلاد. الدواء مقطوع ، و خراطيم محطات البنزين

مرفوعة، والبيض المدعوم غير متوفر. جمل تختصر يوميات المواطن اللبناني الذي أصبح ينتهز الفرص للعثور على علبه مهدي أعصاب من هنا، أو محطة بنزين تباع الوقود لملء خزانه. وما يزيد من عتب المواطن على دولته، الصور وتسجيلات الفيديو بتهريب شحنات البنزين والمازوت. وما زالت الفوضى النقدية والمالية تغذي ظروف الأزمة في ظل نظام تعدد أسعار الصرف الذي أفرز تحديات جسيمة على الاقتصاد. واستمر التدهور الحاد لقيمة الليرة اللبنانية. وتكاد تصبح ورقة تراثية و ذكررة من بلدنا. فيا وزير الجمهورية الجديد دافعوا معنا عن ليرتنا أعدوا لها قيمتها لا تسمح الا باستخدام نقود البلد الاصلية و القيمة و هي الليرة اللبنانية. بالإضافة إلى ان المساواة بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة اقتصادياً تعد من العوامل الهامة لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. فعلى المستوى العالمي التغلب على عدم المساواة بين الرجل والمرأة يترتب عليه زيادة الناتج المحلي الإجمالي. ففكروا بتمعن يا أيها الرئيس بالازدهار و التميّز الذي سيوصّف به لبنان. فاعملوا على تحقيق المساواة. فالمساواة اكبر من تمثيل العدل . فيا معالي وزير جمهورية كونوا قادة فالتاريخ لا يذكر الجنود القائد الجيد هو الشخص الذي يتحمل المسؤولية ويتصرف بحكمة بالأوقات الصعبة، يعترف بأخطائه، مبادراً، طامحاً، جالبا للسلام. ومن أجل رئيس جمهورية ناجح لا بد أن يتمتع بنوع من الكاريزمة اي بدرجة عالية من القبول الجماهيري ، ان يكون على قدر عالي من الدبلوماسية السياسية، ان يتمتع بالوعي الكامل والادراك التام لكل ما يدور في العالم من حوله من أنشطة سياسية وثقافية اي تكون لديه معرفة واسعة وتامه بما يدور في الساحة السياسية والعالمية، ان تكون لديه القدرة على الافناع والتأثير على الاخرين والقدرة على القيادة من خلال استخدام الاساليب المختلفة التي تتفق مع الاختلافات الفكرية والثقافية للأفراد المرغوب في التأثير عليهم . يا سيدي الرئيس... إن لم تكنوا بهذه المواصفات فلا أهلاً ولا سهلاً بكم. لأنني وأترابي ألفنا أشباه الرؤساء، وأشباه المسؤولين. سيدي الرئيس، أعرف أنكم ستسجنونني وستقمعونني يوم تأتون على صورة أسلافكم، لأنني سأحتقركم بالقلم والموقف والفعل... فكثُر ممن ذكرْتُ سيرتهم الفاشلة فعلوها مع الأحرار... سيدي الرئيس، سگان القصر في هذه الأيام منبوزون، ورائحة الدماء تهبّ نحوهم مع كلّ نسيم، فإما تأتون رئيساً لتبذل رائحة الدم برائحة العدالة، أو تدخلون مزبلة التاريخ.